الأمم المتحدة

A/ES-10/384–S/2007/225

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
23 April 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأبلغكم بالتصاعد المثير للجزع للاعتداءات والجرائم المرتكبة ضد المدنيين الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. ففي غضون ٢٤ ساعة، أودت أعمال العدوان المذكورة بحياة تسعة فلسطينيين، مما يدل بشكل مزعج على أن قوات الاحتلال الإسرائيلية لا تقيم وزنا لأرواح الفلسطينيين، ناهيك عن القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

ففي يوم السبت، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، لقي ستة فلسطينيين مصرعهم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية. وفي مخيم جنين للاجئين، قُتل ثلاثة شبان هم محمد غالب الدمج، ومحمد عفيف سرحان، وأحمد محمد عيسى، خلال غارة شنتها على المخيم فرق موت الوحدات المتخفية التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلية. ولقيت أيضا بشرى ناجي برغيش، البالغة من العمر ١٧ سنة، حتفها في ذلك اليوم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية التي أصابتها بطلقة نارية في الرأس وهي داخل دارها.

وفي يوم السبت أيضا، أغارت قوات الاحتلال الإسرائيلية على قرية كفر دان على مقربة من جنين. وخلال الغارة، أصيب محمد سعيد طلال عابد، رجل الشرطة الفلسطيني، بطلقة نارية قاتلة في وجهه وهو فوق سطح بيته. وفي انتهاك آخر من الانتهاكات الفادحة

240407 240407 07-31652 (A)

لوقف إطلاق النار المتفق عليه بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي، وفي إطار استمرار سياسة القتل خارج نطاق القضاء على نحو يثير الانزعاج، أطلقت طائرة إسرائيلية قذيفة صاروخية على سيارة مدنية في شمال قطاع غزة على مقربة من مخيم جباليا للاجئين، مما أسفر عن مصرع كمال عنان العامل في البلدية الذي يبلغ ٤٢ سنة من العمر، وإصابة شخصين آخرين بجراح.

وفي بكرة يوم الأحد، ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، لقي أمين لبادة وفضل نور أيضا حتفهما على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية أثناء اجتياحها نابلس. وبعد برهة وجيزة، أصيب كريم زهران، التلميذ البالغ من العمر ١٤ سنة، بطلقة نارية في بطنه في قرية دير أبو مشعل في رام الله. ورفضت قوات الاحتلال الإسرائيلية السماح لكريم بالحصول على خدمات العلاج الطبي العاجل، تاركة إياه يترف حتى الموت.

ولم تقتصر انتهاكات إسرائيل الصارخة لقانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني الدولي على ذلك القتل الوحشي للفلسطينيين التسعة. فوسائط الإعلام الدولية بثت صورا لجنود الاحتلال الإسرائيلي وهم يجبرون اثنين من المراهقين الفلسطينيين على الوقوف أمام سيارتهم من نوع جيب في نابلس لاستخدامهما كدرع بشري. وتواصلت أيضا دون انقطاع حملات الاعتقال الواسعة النطاق التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلية في الضفة الغربية، ولا سيما في المنطقة الشمالية. واعتقل ما ينيف عن ١٢٦ فلسطينيا في الأسبوع الماضي، إضافة إلى ٠٠٠ ١١ فلسطيني يقبعون في السجون الإسرائيلية على نحو غير قانوني، بمن فيهم أكثر من ٣٠٠ طفل و ٤١ نائبا برلمانيا منتخبا.

وهذه الجرائم المستمرة دون هوادة، والاجتياحات المتكررة للمدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينية على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية، بما في ذلك عملية الحشد الجارية للقوات حول غزة مما ينذر بوشوك شن عدوان عسكري واسع النطاق، إنما تقيم الدليل مرة أخرى على اعتزام الحكومة الإسرائيلية زيادة تصعيد الوضع على أرض الواقع. وإن إقدام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على شن عملياتها العسكرية ضد الفلسطينيين، لا يشكل فحسب انتهاكا لحقوق الإنسان الأساسية، بما فيها الحق في الحياة، بل إنها تقوض أيضا وعلى نحو جسيم أي فرصة لرؤية ثمار جهود السلام، بما يشمل الجهود العربية والدولية المبذولة في الآونة الأخيرة في سبيل دفع عجلة مبادرة السلام العربية.

وإن المجتمع الدولي، وبخاصة مجلس الأمن، ملزم بكفالة أن تقوم إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بلجم فرق الموت التابعة لها على الفور، وبوضع حد لقتل المدنيين والأطفال الأبرياء الذي لا يمكن تبريره قط. ومن واجب المجتمع الدولي أن يمارس الضغوط

على إسرائيل لكي تنخرط في السلام عبر أفعال ملموسة وتمتثل للالتزامات الدولية التي قطعتها على نفسها بأن تنهي احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية، بما فيها القدس الشرقية. ويقع على عاتق مجلس الأمن بدوره، بوصفه الهيئة المسؤولة عن صون السلام والأمن الدوليين، التزام بتقديم الحماية للسكان المدنيين الفلسطينيين، وباتخاذ إجراءات فورية لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية. ولا بد أن يكون واضحا للجميع أنه ما من سبيل لإنهاء النزاع سوى وضع حد للاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ ٤٠ سنة وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة وتملك مقومات البقاء، وليس تكثيف العدوان العسكري الوحشي والتجاهل المطلق للمواثيق والالتزامات الدولية.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا بما سبق أن وجهناه إليكم من رسائل بلغ عددها ٢٨٠ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وذلك منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ (A/ES-10/383-S/2007/192) سجلا أساسيا للجرائم التي ما فتئت تقترفها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب مساءلة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع جرائم الحرب وإرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان المذكورة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني ويجب تقديم مرتكبيها للعدالة.

وبناء على ذلك، وفي إطار متابعة الرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني أن أبلغكم أنه منذ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، قُتل ١٠ مدنيين فلسطينيين آخرين على الأقل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية، مما يرفع العدد الإجمالي للشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤٨٨ ٤ شهيدا. وترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في قائمة مرفقة بهذه الرسالة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم

المرفق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(الثلاثاء، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ إلى الاثنين، ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧)

الثلاثاء، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

١ - أشرف محمد حنايشه

السبت، ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

٢ - بشرى ناجي برغيش (عمرها ١٧ سنة)

٣ - كمال كاظم عنان

٤ - أحمد محمد عيسى

٥ - محمد غالب الدمج

٦ - محمد عفيف سرحان جليل

٧ - محمد سعيد طلال عابد

الأحد، ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

٨ - أمين لبادة

٩ - فضل نور

١٠ - كريم زهران (عمره ١٤ سنة)

---

* بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ما مجموعه ٤٨٨ ٤ شهيدا.